

تفسير البغوي

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ
مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ^ج ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ
بِغَيْرِ حَقٍّ^ج ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ

(ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا) حيث ما وجدوا (إلا بحبل من الله) يعني : أينما
وجدوا استضعفوا وقتلوا وسبوا فلا يأمنون " إلا بحبل من الله " : عهد من الله تعالى بأن
يسلموا ، (وحبل من الناس) المؤمنين ببذل جزية أو أمان يعني : إلا أن يعتصموا بحبل
فيؤمنوا . قوله تعالى : (وباءوا بغضب من الله) رجعوا به ، (وضربت عليهم المسكنة ذلك
بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)